

سورة المائدة 46-47

{وَقَفِينَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرِيمَ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدِيهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدِيهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ} (46)

{وَقَفِينَا} {أَيْ أَتَبَعْنَا} {عَلَى آثَارِهِمْ} {أَيْ: عَلَى آثَارِ النَّبِيِّينَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا مِنْ قَبْلِكَ يَا مُحَمَّدَ} {بِعِيسَى ابْنِ مَرِيمَ} {أَيْ أَرْسَلْنَا عِيسَى بْنَ مَرِيمَ بَعْدَ النَّبِيِّينَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا مِنْ قَبْلِ النَّبِيِّ مُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} {مُصَدِّقاً} لِكَتَابِنَا الَّذِي أَنْزَلْنَا إِلَيْهِ مُوسَى مِنْ قَبْلِهِ؛ أَنَّهُ حَقٌّ، وَأَنَّ الْعَمَلَ بِمَا لَمْ يَنْسَخْهُ الْإِنْجِيلُ مِنْهُ فَرِضَ وَاجِبٌ} {لِمَا بَيْنَ يَدِيهِ} {لِمَا قَبْلَهُ} {مِنَ التَّوْرَةِ} {الَّتِي أَنْزَلْنَا عَلَى مُوسَى} {وَأَتَيْنَاهُ} {وَأَعْطَيْنَا} {عِيسَى} {الْإِنْجِيلَ} {أَيْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْهِ عِيسَى كَتَابَنَا الَّذِي أَسْمَاهُ الْإِنْجِيلَ} {فِيهِ} {أَيْ فِي الْإِنْجِيلِ} {هُدًى} {وَهُوَ بِيَانِ مَا جَهَّلَ النَّاسَ مِنْ حُكْمِ اللَّهِ فِي زَمَانِهِ} {وَنُورٌ} {وَضِياءً مِنْ عُمَى الْجَهَالَةِ}، يَسْتَخْذِلُ بِهِ فِي إِزَالَةِ الشَّبَهَاتِ وَحْلَ الْمُشَكَّلَاتِ} {وَمُصَدِّقاً} يَعْنِي الْإِنْجِيلُ {لِمَا بَيْنَ يَدِيهِ} {لِمَا قَبْلَهُ} {مِنَ التَّوْرَةِ} بِتَثْبِيتِهَا وَالْشَّهادَةُ لِهَا وَالْمُوافِقةُ} {وَهُدًى} {وَبِيَانًا لِحُكْمِ اللَّهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِعِبَادِهِ الْمُتَّقِينَ فِي زَمَانِ عِيسَى} {وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ} وَزَجْرًا لَهُمْ عَمَّا يَكْرَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَا يُحِبُّهُ مِنَ الْأَعْمَالِ، وَتَنْبِيهًَا لَهُمْ عَلَيْهِ.

وَالْمُتَّقُونَ: الَّذِينَ خَافُوا اللَّهَ فَأَطَاعُوهُ فِيمَا أَمْرَى، وَاجْتَنَبُوا مَا نَهَى عَنْهُ وَزَجْرُهُ.

{وَلَيَحْكُمُ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ

اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ {47}

{وَلَيَحْكُمْ} {هذا أمر من الله تبارك وتعالى لأهل الإنجيل أن يحكموا بما أنزل الله من أحكامه، قال تبارك وتعالى: {وَلَيَحْكُمْ أَهْلُ
الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ} أمر الله الذين أنزل عليهم الإنجيل أن
يحكموا بما في الإنجيل، فكفروا، ويدلوا حكمه وخالفوه، فضلوا
بخلافهم إياه {وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ} {فَخَالَفُوا أَمْرَنَا الَّذِي
أَمْرَنَاهُمْ بِهِ فِي هَذَا} {فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} الخارجون عن أمر الله
عز وجل.